



الدولي السابق في كرة اليد، محمود بوعنique لـ «الشعب ويكاند»:

أتمنى نجاح الألعاب المتوسطية لوهران لتكون انطلاقة جديدة

**■ ذهبية ألعاب اللاذقية أجمل ذكرى احتفظ بها
■ تعلمت أبجديات كرة اليد بنادي القصبة**

بتواضع كبير وحنين للماضي الجميل لما حققه الجيل الذهبي لكرة اليد الجزائرية يروي لنا أحد نجومها وصانعي أمجاد المنتخب الوطني إنجازات وتتويجات الصغيرة على كل الأصعدة قصته مع الرياضة الثانية من ناحية الشعبية في الجزائر، محمود بوعنique، ذهبية الألعاب المتوسطية سنة 1987 باللاذقية بسوريا، يعود بنا إلى بداياته مع كرة اليد التي كانت في نادي القصبة في حوار خاص لـ «الشعب ويكاند»، ومشواره الاحترافي وأهم ذكرياته عندما كان لاعباً وبعدها مدرباً مستذكراً كل المحطات التي تبقى راسخة في ذهنه، وتأسف كثيراً للوضع الذي أتى إليه كرة اليد الجزائرية في السنوات الأخيرة، مؤكداً أنه يجب أن يتم تدارك الأمور في أسرع وقت ممكن، لإعادة هذه الرياضة إلى سابق عهدها، متمنياً حظاً موفقاً للجميع في الطبعة 19 للألعاب المتوسطية التي ستكون بوهران من 25 يونيو إلى 6 يوليو 2022.

المستوى والأكثر من ذلك هدموا كرة اليد، التي طالما أسعدت الجمهور الجزائري وتركوها تتخطى في مشاكل عميقة، وأمور مؤسفة التي تكلمنا عنها منذ عقد من الزمن من أجل إيجاد الحلول اللازمة، لأن هؤلاء سيدهبون وتبقى كرة اليد الجزائرية، والأكثر من ذلك لما تحدث يصبح لنا أداءً ومنتقدون، لكن أتمنى أن يتغير حال الكورة الصغيرة مستقبلاً.

■ ما هي هوايتك ما عدا كرة اليد؟

■ كرة اليد هي حياتي وبعدها نجحت في مشواري كلاعب حالياً أنا مساعد مدرب في مولودية الجزائر رفقة لخضر درواز، وهذا شرف كبير لي، لأنه بعدما كان مدرباً في نادي بلدية القصبة حالياً أنا أشتغل معه، وهذا أمر يزيدني فخرًا، هناك كذلك المدرب القدير والكبير محمد عزيز درواز الذي وجه لي أول دعوة لمنتخب الأكابر، وهو اسم معروف في الساحة الدولية وهذه مكانة خاصة في كرة اليد الجزائرية، هناك كذلك المدرب القدير بمثابة أخي أكبر ومدرب في نادي بلدية القصبة، كما يوجد لاعبين كانوا قدوة في صورة كل من بن جمیل، حمیش عبد الكريم، وهناك أسماء أخرى كان لها الفضل في دعمي وتقديم المسند الذي جعلني أنجح في مشواري إلى غاية 2001، حين اعتزلت اللعب في المستوى العالمي، وفي 2003 اضطررتني الإصابات التي التوقف نهائياً.

■ هل يمكن معرفة أجمل وأسوأ ذكرى؟

■ أجمل ذكري مثلاً سبق لي القول تبقى نفس الوقت كل الذكرى تعيش جميلة وكل التتويجات لها طعمها الخاص بكل واحدة، بينما تعد أسوأ ذكري خلال البطولة الأفريقية بتونس التي تعرضت خلالها لإصابة.

■ ما هي الرسالة التي توجهها للجيل الصاعد؟

■ رسالتى للجيل الصاعد يجب أن يدرك بأن الرياضي إنسان قدوة في كل مكان يتواجد به سواء في البيت أو الشارع أو في ميدان الرياضة، كذلك يجب أن يكون حريص على نوعية الطعام، لأن الأكل له دور كبير في النجاح من عدمه، وهذا هو مختلف عن الجميع في كل مجالات حياته وبمعنى آخر يباشر ذهنية المحترف من الصغر.



اللاعبين الذين رفعوا
التحدي وحققوا
اللقب
المتوسطي،
والمشاركة الثانية

كانت سنة 1991
باليونان وفي هذه
الطبعة كانت حاملاً
للعلم للوفد
الجزائري، وهذا فخر
كبير بالنسبة لي
كرياسي حيث تبقى
ذكرى رائعة أيضاً في
ذهني، بالرغم من أنني
شاركت في مواجهات أكبر
على غرار الألعاب
الأولمبية وبطولات عالمية،
إلا أن الإنجاز باللاذقية

يبقى استثنائياً بالنسبة لي في مشواري كلاعب.

■ ما هي توقعاتك للألعاب المتوسطية

بوهران 2022؟

■ الطبعة 19 للألعاب المتوسطية التي ستكون بوهران وأتمنى أن تكون ناجحة من كل الجوانب بحول الله، ولا يوجد شك في أن المستوى سيكون عال جداً خاصة أن الدولة الجزائرية وفرت كل الإمكانيات اللازمة والظروف التي تساعده على إنجاح هذا الحدث الرياضي الكبير، وأتمنى أن يكون لها انعكاس إيجابي على الرياضة الجزائرية والرياضيين أثناء وبعد الألعاب لكي تكون انطلاقة جديدة للجميع، ولهذا أمنيت أن تغير الذهنيات في كل الجوانب انطلاقاً من التسيير والأندية، لأن في النهاية الرياضي هو الذي يدفع الثمن ونحن نتأسف لذلك، وهذا يجب تكون حلول مناسبة حتى نتمكن من إعادة بعث الرياضة الجزائرية وتحقيق نتائج إيجابية في مختلف المنافسات الدولية والإقليمية.

■ ماذا عن مستوى كرة اليد الجزائرية

في الفترة الحالية؟

■ كرة اليد الجزائرية كانت في قمة الهرم حققت نتائج إيجابية على كل الأصعدة في أفريقيا والحوض المتوسط ومشاركات عديدة في بطولات العالم، لكن بسبب الظروف الخاصة وتغليب الأمور الشخصية والأثنائية كان كل ذلك انعكاس سلبي على الواقع وتراجع

العالم، سنة 1987 التي كانت بيوجرافيا وفي نفس السنة حققنا الميدالية الذهبية في الألعاب المتوسطية التي كانت بمدينة اللاذقية بسوريا رفقة ترسانة من اللاعبين الذين تبقى أسماءهم مسجلة في تاريخ كرة اليد الجزائرية، حيث حققنا في نفس السنة أيضاً ذهبية الألعاب الأفريقية بكنيا، 1988 شاركنا في الألعاب الأولمبية بسيول، 1989 فزنا بكأس أفريقيا للأندية التي احتضنتها الجزائر، 1990 شاركنا في بطولة العالم بتشيكوسلوفاكيا، 1995 شاركنا في بطولة العالم باليابان، 1996 شاركنا في الألعاب الأولمبية بإنجلترا، 1997 شاركنا في بطولة العالم باليابان، 1999 ميدالية ذهبية في الألعاب الأفريقية بجوهانسبرغ.

■ ماذا عن التتويجات مع النوادي؟

■ التتويجات كلها مهمة بالنسبة لي، لكن تبقى الألقاب التي تحصلت عليها رفقة مولودية الجزائر بداية من سنة 1986 راسخة في ذهني، لأننا حققنا 4 مرات على التوالي ثنائية البطولة والكأس، البطولة الأفريقية 3 مرات، والبطولة العربية على مرتين، لكن يبقى أول تتويج لي كلاعب مع الأكابر رفقة المنتخب الوطني عندما حققنا الميدالية الذهبية في سوريا حيث أثر على مشواري بطريقة إيجابية فيما بعد، وشجعني لمواصلة الطريق حيث توالت الألقاب مع المنتخب والمولودية، وهذا الأخير أنا جد فخور كوني لعبت له وحالياً أنا مساعد مدرب وأنتمي أن أقدم الإضافة اللازمة لكي نحقق نتائج إيجابية على كل الأصعدة وأتمنى أن تعود كرة اليد الجزائرية إلى سابق عهدها من كل النواحي.

■ كم مرة شاركت في ألعاب البحر الأبيض المتوسط؟

■ شاركت في ألعاب البحر المتوسط مرتين، الأولى كانت في سوريا سنة 1987 حيث تبقى أجمل ذكري والتتويج الذي لن أنساه، لأننا حققنا الميدالية الذهبية بالرغم من الظروف الصعبة التي كانت في تلك الفترة، إلا أنها وبفضل عمل جماعي وتكافل الجهود وعزيمة

حوار: نبيلة بوقرن

■ «الشعب ويكاند»: كيف كانت بداياتك مع كرة اليد؟

■ محمود بوعنique: بدأت مشواري في كرة اليد مع نادي بلدية القصبة و«واد فريش» حينها كنت في المدرسة، حيث طلب مني صديقي بأن المدرب في تلك الفترة كان يبحث عن لاعب طويل القامة، وبعدها تنقلت معه لتجربتي ومن هناك كانت الانطلاقة الحقيقة حيث لعبت معه في كل الأصناف العمرية إلى غاية الأواسط وتعلمت معهم كل أبجديات وقوانين هذه الرياضة، وفق قاعدة حقيقة جعلتنا نجح فيما بعد، وبعد سنوات عديدة تنقلت إلى نادي مولودية الجزائر الذي لعبت له في صنف الأكابر وحققت معه عديد الإنجازات قبل خوض تجربة احترافية في المستوى العالي بالخارج، كما كانت لي عديد الألقاب على كل الأصعدة مع الأندية التي لعبت لها ومع المنتخب الوطني، حيث كنت الزمان الجميل لكرة اليد الجزائرية من كل النواحي والنتائج المحققة تشهد على ذلك.

■ ماذا عن أهم الألقاب والإنجازات التي حققتها في مشوارك؟

■ أهم المحطات في مشواري كانت رفقة نادي بلدية القصبة الذي انطلقت معه في ممارسة كرة اليد ولعب له في كل الأصناف الصغرى، كما أتني لعبت في كل الأصناف مع المنتخب الوطني أصغر ثم أشبال وبعدها أواسط إلى غاية وصيف الأكابر، لكن يبقى الفضل في التكوين الجيد لنادي القصبة في القاعدة، وهذا الأمر الذي ينقصنا اليوم، وبعدها التتويجات مع نادي مولودية الجزائر الذي يبقى هو الآخر الذي فتح لي الباب للاحتراف في فرنسا رفقة نادي ليل، وبعدها انتقلت إلى نادي في باريس كل هذه المحطات اعتبرها جد مهمة بالنسبة لي وكانت نتيجة عمل ومشاركة وجدية، رفقة صرامة المدربين وكل المسيرين الذين تعاملت معهم وبقي لهم الفضل في ما حققته من إنجازات وألقاب.

■ ومن ساعدك في النجاح؟

■ المسيرون في تلك الفترة كان لهم الفضل في نجاحي حيث علموني القواعد الأساسية وبطريقة صحيحة، وكانوا يركزون على التربية والأخلاق، لأنها جد مهمة في مشواري الرياضي مهما كان الاختصاص الذي يمارسه، حيث تعلمنا الاحترام وآداب التعامل سواء خارج النادي أو داخله، وكذلك مع المنافسين لأن الرياضة مناسبة شريفة قبل أي شيء آخر، كما أنهم حافظوا على دراستنا ولهذا يبقى المسيرون في نادي بلدية القصبة لهم الفضل كله في سيرني على السكة الصحيحة، لأن التكوين كان بطريقة صحيحة وممتازة مما جعلني أنجح في مشواري سواء الاحترافي أو مع المنتخب الوطني، وهذاأشكرهم جميعاً كل من ساهم في تكويني ورافقني من البداية.

■ متى التحقت لأول مرة بالمنتخب الوطني الأول لكرة اليد؟

■ التحقت بالفريق الوطني الأول سنة 1986 وكان شرف كبير لي كلاعب تمثيل ألوان بلدي خاصة أنني في تلك الفترة كنت لاعباً رفقة الأواسط وتلقيت الدعوة للانضمام إلى الأكابر من المدرب القدير محمد عزيز درواز، وقبلها كنت حققت البطولة الأفريقية للأمم لصنف الأشبال والتي جرت فعالياتها بالجزائر، كما أتني شاركت رفقة منتخب الآمال في بطولة

ذكرى وترجم

في مثل هذا اليوم 23 جوان 2014 رحلت المرأة الطيبة والসخية عاشرة بوحالة (أرمدة شهید) والدة المرحوم، إدريس بوحالة، المعروف بـ «دوما». يدعوا أحفادها، عنهم الطيب بوحالة، كل من عرف جدتهم

الحنون ووالدهم خاصة بعين توتة (ولاية باتنة) والعاصمة وتبازة، تذكرها والدعاء لها بالرحمة والمغفرة وأن يسكنها الموتى عز وجل فسيح جناته، وأن يجعلها من أصحاب الفردوس الأعلى إن شاء الله.

(إذَا لله وإذَا إليه راجعون). 2022/06/23

contact@echaab.dz / www.echaab.dz

18894 العدد

الخميس 23 جوان 2022 م الموافق 24 ذي القعده 1443 هـ

الملاكم السابق مصطفى موسى لـ «الشعب ويكاند»:

منشآت «الباهية» ستكون سبباً في إنجاح العرس المتوسطي

■ وهران ستتحول إلى قطب يساهم في عودة قوية للرياضة الجزائرية

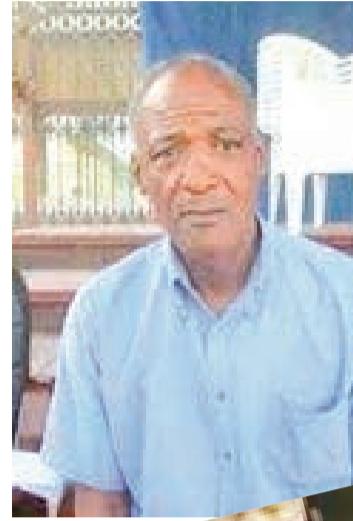
للحياة المهنية لمساعدة عائلي. يمكن القول انه عندما كنت أنازل في قاعة حسان حرشة أو في مختلف القاعات، الأماكن كانت الاماكن تحجز ساعات قبل اخطال المنازلة، وجمهور غيره كان يحرم من دخول القاعة بسبب نفاذ التذاكر، لماذا لأن موسى كان ستصعد فوق الحلبة، لكن بعد النزال وتلقى الكلمات في الوجه أمام ملاكمين عمالقة لا أحد تحدث إليك إلا قبل النزال .. لدينا الحق في تلقي منحة، لأننا أبطال أولمبيين، في تاريخ الرياضة الجزائرية هناك 14 رياضياً، تحصلوا على ميداليات من مختلف المعادن في الأولمبياد وأنا أولهم، وبين الجميع هناك أنا والملام محمد الزاوي اللذان لا تحصل على منحنا.

اللجنة الأولمبية الجزائرية والاتحاديةالجزائرية للملاكمات سنة 1984 ارتفعت قيمتها عندما رفعت الرابية الوطنية في لوسمجلس، بعد البرونزية التي تحصلت عليها، تم تدعيمهما في ذلك الوقت بسبب تلك الميدالية، لكن لم نر شيئاً، وهو ما جعلني أقرر التوقف عن ممارسة الملاكمات، سنة 1987 بعد البطولة الأفريقية بكينيا.

تلقيت رخصة إنشاء نادي رياضي بتاريخ 16 فبراير 2020، اسمه النادي الرياضي الهواء الجميل، هو فريق مشكل من 8 اختصاصات، وهي (الملاكمات، التايكوندو، الجudo، كرة القدم، الرياضة الجبلية، كيك بوكسينغ، السباحة، المصارعة، لكنه فريق لم ير النور بعد وهدفي تكوين الشباب وترك بصمتى.

■ هل صحيح أنك تلقيت الكثير من العروض للعمل خارج الوطن؟

■ آخرها كان منذ أيام، اتصل بي صديق مقيم في كندا طلب سيرتي الذاتية من أجل تكوين الملاكمين هناك، تلقيت كم من عرض للعمل خارج الوطن، لكنني منذ الصغر لم أكن أحب الهجرة خارج الوطن، فحب الوطن غرس فينا منذ نعومة أطافلنا من طرف الوالدين، عشت أياماً جميلة عندما كنت رياضياً، والرياضة سمح لي بزيارة العديد من البلدان عبر العالم وتعزرت على الكثير من الرجال.



البيضاء
سنة 1983 أين
توجت بالذهب
كذلك، قبل أن
أفوز ببرونزية
الألعاب
الأولمبية، سنة
1984 بالسو
أنجلس، وفي العام
الموالي انتزعت
الذهب في الألعاب
العربية بالرباط
المغربية، وفي السنة
التي بعدها توجت

العماد الرياضي الخاص بألعاب البحر الأبيض المتوسط هنا في وهران بالمنشآت، والا
ستصبح الأخيرة عبارة عن أماكن دون استغلالها، وهو الأمر الذي لا زريده، بعد
ألعاب ستحتله الملاكم الجزائري قطبين رياضيين
هما العاصمة وهران، يجب دعم الرياضة
بها حتى تزدهر في صالح قاطنة هذه المدن.
ومختلف المنظمات الوطنية لكل
الاختصاصات الرياضية.

■ لو تعود قليلاً للوراء، حدثنا عن
 بداياتك في عالم الفن النبيل؟
■ التحقت بالفن النبيل بعدما تأثرت
بالمرحوم لوصيف حمانى في إحدى
المنازلات التي

المتوسط من شأنها أن تجعل وهران، وكل
المدن المجاورة لها تعيش على وقع حدث
رياضي وثقافي كبير، الجزائري ستحتllen للمرة
الثانية العرس المتوسطي في تاريخ الألعاب،
وهذا شرف كبير بالنسبة للجزائر
والجزائريين، المنشآت التي شيدت خصيصاً
للحدث ستكون مصدر فخر لكل جزائري
وريادي بالخصوص، ما يمكن أن أوشكه لكم
هو أن المنشآت جاهزة وستكون من جودة
عالية وبمعايير عالمية، الجزائر متعددة على
احتضان منافسات دولية كبيرة، وهذه الألعاب
ستكون فرصة من أجل إبراز قدرات الجزائر
التنظيمية مرة أخرى، لتشريف الجزائر
والراية الوطنية.

الجزائر فرق كل شيء هي بلدنا وأمننا،

المنشآت رائعة وجاهزة حيث أفتقت عليها
الدولة الجزائرية أملاكاً طائلة ويعجب أن
 يتم الحفاظ عليها، في السابق خلال ألعاب

البحر الأبيض المتوسط كنا ننهي
المنافسات في الصدارة في رياضة
الملاكمه، قبل أن تدخل رياضتنا في

فترة فراغ طويلة، وأتمنى أن يستعيد
الفن النبيل الجزائري هيبيته خلال
ألعاب وهران، أثناء أخبار الملاكمه

ومنذ قدم الرئيس فرزيل تحرك
الأمور وتغيرت بعض الأشياء نحو
الأفضل، وهو ما قد يمنح الجزائري
ميداليات وملاكمين شباب

يمكنهم تشريف الجزائر في
السنوات المقبلة بمختلف
المنافسات الدولية، وعموماً
أتمنى التوفيق لكل الرياضيين

الجزائريين المشاركون بهذه
الألعاب، كما أطلب من الجمهور الهراني
التنقل بقوه إلى الملاعب والقاعات لدعم
العناصر الوطنية والرياضة كافة.

■ مدينة وهران ستصبح قطباً
رياضيَا بامتياز بعد الألعاب، ماذا
تنتظر من المسؤولين على الرياضة
الجزائرية؟

■ زرت الملاعب والقاعات والقرية
المتوسطية ومختلف المنشآت الرياضية،
وبعد الألعاب يجب أن تصبح وهران قطباً
رياضيَا بامتياز مثلما قلت، أتمنى أن يبقى

خلال تواجد «الشعب ويكاند»
بمدينة وهران تحضير التقطيعية ألعاب
البحر الأبيض المتوسط، التقينا بـ
«بيلدوزر، الملاكمه الجزائرية، وأول
رياضي جزائري يتوح في تاريخ الألعاب
الأولمبية باليدالية البرونزية، والتي
افتتحت بلوس أنجلوس عام 1984
مصطفى موسى، الذي استقبلنا في
حيه الهواء الجميل أمام مقراً ولاية
وهران، الحديث إلى ملك التواضع كان
صعباً بالنظر إلى شعبيته الجارفة
وحب سكان مدينة وهران لأيقونتهم،
تحدث لنا عن ألعاب البحر الأبيض
المتوسط، وعن المنشآت الرياضية
الضخمة التي تم تشبيدها خصيصاً
للحديث الرياضي، كما فتح لنا قلبه
وعاد للحديث عن التمييز الذي
يطاله منذ اعتزاله الرياضة سنة
1987، في هذا الحوار:

حوار: محمد فوزي بقصاص

■ «الشعب ويكاند»: أيام قليلة
وتطلق ألعاب البحر الأبيض المتوسط،
وهران 2022، هل زرت المنشآت التي
ستحتضن الطبعة 19؟

■ مصطفى موسى: عندما كنت
رياضيَا شاركت في ألعاب البحر الأبيض
المتوسط، وفي عدة منافسات دولية وقارية
واقليمية بمختلف القرارات، لكن لم أشاهد
يوماً منشآت مثل التي تم تشبيدها بoyeran
لاحتضان الطبعة 19 من ألعاب البحر الأبيض
المتوسط، زرت غالبية المنشآت الرياضية
التي تستحضرن الألعاب المتوسطية، الجديدة
منها وحتى التي أعيد ترميمها، هي مكسب
 حقيقي بالنسبة لمدينة وهران وشبابها وحتى
لرياضة الجزائرية، ونتمنى أن تعطي هذه
الألعاب والمنشآت نفسها جديداً للرياضة
الجزائرية، حتى تستعيد عافيتها في مختلف
الاختصاصات.

■ في الأيام الأولى كنت متواجاً
أثناء التحضير للألعاب، ماذا تنتظّر
 منها؟
 ■ ألعاب بحجم ألعاب البحر الأبيض

اللجنة الدولية لألعاب البحر الأبيض المتوسط

8 متر شحن لانتخابات لجنة الرياضيين

المعنيين بألعاب البحر المتوسط ■ سيف (رجال) :

بركانى رافاييل، كرارية شريف، منور بن رقية

■ سيف (سيدات) :
فهام مردى، زوج يسرى، مالك ليما رشا

- حسام (رجال) :
بونبى أكرم، إبزم آدم، بونشاده ذكري، بوناصر بلسم

■ حسام (سيدات) :
بن ضياف سوسن، كحلى زهرة، بونقاب عبيق، محمد-بلكبير كوش

■ شيش (رجال) :
حروي سليم، ماضي يوسف، فلاخ دافى آدم

■ شيش (سيدات) :
مباركي مريم، غمار نهال، بن شعور سلمى، زوجي صوفيا

■ المدربون :
سيف: فريد بنور
شيش: أحمد علي مصطفى حسام: يمي وسيلة.

كحلى، اللتين اعتبرهما «قوة» سلاح الحسام النسوى الجزائري، وقد يأتي منها خيراً كثيراً. «نقطة قوتنا تتمكن في اختصاص سلاح الحسام إناث، حيث أنفت على المنافسة». المبارزينتين اللتين أجريا تربصاً مستمراً في بفرنسا. فهما تملكان من المؤهلات ما يعطينا آمالاً في مشوار طيب خلال ألعاب مدينة وهران، بدأت الملاكمه في سن 12 عاماً بفريق مولودية وهران، منها

إلى المدرسة جمعية وهران رفقة المدرب المرحوم بليغى رزوق، عملنا معه كثيراً

وتوجنا بالألقاب إلى غالبية تقمصي ألوان المنتخب الوطني العسكري، أين توجت

بالبطولة العالمية للرياضة العسكرية سنة 1982، وبعدها استدعيت للمنتخب الوطني

وتحسباً للأبعاد العالمية وعالية.

وقال أيضاً من الصعب التحدث عن

التتويج بالميداليات في هذا المحفل

المتوسطي، لأن بكل سطوة مبارزينا

سيواجهون الأندية، وهو ما سيصعب

بالميداليات الأولمبية، وهو ما سيصعب

الفنانين الوطنيين في التناقض بشكل مشرف

بوهران، قائلاً: « رغم هذه المعطيات التي

لن تكون في صالح ممثلينا، فإنهم لن يدخلوا

مضمار المنافسة في ثوب الضحية». وسترى

كيف ستسير الأمور وكيف تكون ردة فعل

عنசارنا».

وعن حظوظ المبارزين التابع لفندق «ميريديان»

بوهران أيام 4 و 5 جويلية القادم.

و فيما يلي قائمة الرياضيين الجزائريين

الرياضيين التابعة للجنة الدولية لألعاب البحر الأبيض المتوسط.

للذكرى، كان الملاكم الجزائري، محمد فليسي، قد انتخب عضواً في لجنة الرياضيين باللجنة الدولية لألعاب البحر الأبيض المتوسط، خلال الطبعة 18 للألعاب التي جرت بباراغواي الإسبانية في جوان 2018.

■ مبارزة:

«الذهاب إلى بعد مرحلة تأهيلية»

يشارك المنتخب الوطني للمبارزة (رجال المتوسط - 2022) بoyeran 25 جوان - 6 جويلية (في ثلاثة اختصاصات (سيف، حسام والشيش) ، وكله عزيمة على تشريف

الألوان الوطنية. وبهدف مساعدة لجنة الدولية لألعاب البحر

التركي ياسمين إيكامانغوز (الرمي بالقوس) ، السلوفينيين ساسو بارتسلسالج (جمباز الفن) ، اليونانية ماريا زيريميساك (مصارعة) والفرنسيين الكسندر كماراسا (كر الماء) ودلفين رو (رماية رياضية).

وطبقاً لقوانين اللجنة، يُنتخب على أربعة

رياضيين رجلان وسيدتان بهدف ضمان

التوازن بين الجنسين. ويتمثل دورهما في

الدفاع عن مصالح الرياضيين والحرص

على الربط بين الرياضيين ولجنة

تم قبول ملفات شهانية من بينهم جزائريان إثنان لانتخابات لجنة الرياضيين باللجنة الدولية لألعاب البحر الأبيض المتوسط، خلال الطبعة 18 للألعاب التي جرت بباراغواي الإسبانية في جوان 2018. وأوضحت الهيئة المتوسطية في موقعها الرسمي على الانترنت أن « مكاتب الانتخابات ستستعى أيام مطلع جويلية، وذلك في ثلاثة اختصاصات (سيف، حسام والشيش) ، وكله عزيمة على تشريف

الألعاب التي تقام في جوان 2022 بoyeran 26 جوان إلى 4 جويلية بقرية

الألعاب المتوسطية بoyeran .

وبإضافة إلى الرياضيين الجزائريين،

آمال ملحن (سباحة) وسید علي بودينة (تجذيف)، احتفظت اللجنة الدولية لألعاب

البحر الأبيض المتوسط، بمقدمة في الفترة

ما بين 26 جوان و 4 جويلية بقرية

الألعاب المتوسطية بoyeran .

وبالإضافة إلى الرياضيين الجزائريين،

آمال ملحن (سباحة) وسید علي بودينة (تجذيف)، احتفظت اللجنة الدولية لألعاب

البحر الأبيض المتوسط، بمقدمة في الفترة

ما بين 26 جوان و 4 جويلية بقرية

الألعاب المتوسطية بoyeran .

وبالإضافة إلى الرياضيين الجزائريين،

آمال ملحن (سباحة) وسید علي بودينة (تجذيف)، احتفظت اللجنة الدولية لألعاب

البحر الأبيض المتوسط، بمقدمة في الفترة

ما بين 26 جوان و 4 جويلية بقرية

الألعاب المتوسطية بoyeran .

وبالإضافة إلى الرياضيين الجزائريين،

آمال ملحن (سباحة) وسید علي بودينة (تجذيف)، احتفظت اللجنة الدولية لألعاب

البحر الأبيض المتوسط، بمقدمة في الفترة

ما بين 26 جوان و 4 جويلية بقرية

الألعاب المتوسطية بoyeran .



الموائد، لاسيما في الأعياد التي لا تعرف
البيذخ في الأكل وتزيين الموائد بمختلف
الأصناف.

الـ «كروasan الـوـهـرـانـي»

مثلما حدث لـ «ميلفوفي» الذي جاء
البلاد فرنسيًا ثم تجأر (من الجزائر)
بليمسات خَازِنَا وخلوخيَّنا الخاصة وفاق
طعْمًا وفحة ولدة «جذه» الغازى الفرنسي،
فإنَّ مصير الـ «كروasan» لم يكن مختلفاً
ككثيراً في ترسیخ أقدامه في الجزائر مع
تباينٍ طفيفٍ في التفاصيل. وقد أجرى عليه
المستوطنون الأوروبيون من جهتهم
تعديلات لاحقاً ليستخرجوا منه ما أطلقوا
عليه: الـ «كروasan الوهَّارَاني» (croissant oranaïs)
الحامل في
جوهره بالمعنى الجزائري والـ «كريمة»
الفرنسية المعهودة في الـ «ميلفوفي». وبعد
انتشاره في كل من الجزائر وأولاً ثم في
فرنسا، لاسيما بعد رحيل الأوروبيين عند
استقلال بلادنا سنة 1962م، وكذلك في
إسبانيا وإنجلترا، وهما البلدان اللتان
تنحدر منها نسبة كبيرة من الأوروبيين
الجزائري «الفرنسي» خلال عهد الاحتلال.
أصبح الـ «كروasan الوهَّارَاني» يُعرف بإسم
الـ «برُوتَاني» (La Bretagne) في شمال
Croissant aux غرب فرنسا يالـ abricots (الكرافات بالمعنى).

بالمناسبة، لا يمكن أن يُخفي هذا الاندماج السهل والسريع في نظام الطبيخ في بلادنا أسراراً تاريجية مَا...؟ الأمرُ غير مستبعد...!!

بالنظر إلى العجينة المؤرقة التي تدخل في تركيبة هذه الكعكة، فضلاً عن شكلها الموجل وجوده في القدم، والتي تعرفها الجزائر وستغدوها في الطبيع كل بلاد الإسلام منذ الحقبة الذهنية للحضارة الإسلامية، من الأندلس والمغرب الإسلامي حتى القاهرة وبغداد وما بعدها، هل لا «كرواسان» (الفرنسية)، أو حتى النمساوية والإيطالية، هي فعلًا كذلك وغيرها إلى هذا الحد عن تقاليد وعادات

الطعام الجائزية والإسلامية؟^٥
 هنا، يجاجئنا الآن ديفيدسون (Alan Davidson)، المؤرخ البريطاني المتخصص في تاريخ الأغذية، والدبلوماسي في الوقت ذاته، بالرد، حسب جيم شوفاليه، والعهد على الراوي، بأنّ أقدم وصفة لـ «كرواسان» عثر عليها، وهي تعود إلى سنة 1905، هي وصفة لـ «كعكة الشوكولاتة باللوز المصحوق واللسترن»...

السلطان في أعلى «بِهَجَة» سيدى عبد الرحمن، أن قدر الفطور الصباحي الجزائري سيتغير مذاقه ويصبح بعد فترةً خلّوا مسّكرا سيراً على نهج الـ «ميتوبيول» وإيقاع موضات عاصمتها باريس بعد أن كان لقرون طويلة وجة مالحة بالدرجة الأولى... وللمزيد من الإيضاح، فإن توقيت فطور **ميفوفي**، لقلة اليد من جهة، ومن جهة أخرى لأننا نعرف من المصادر الفرنسية أن «كرواسان» لم يتصدّر موائد الفرنسيين ذاتهم عند فطور الصباح، بشكل شبه شامل وواسع حتى أصبح بمقتضاه تقليداً وطبيعة، إلا في سنوات 1950م عندما أصبح هذا النمط من الفطور شيئاً فشيئاً موضة حتى في مستعمراتهما، بما فيها الجزائر، في

الصباح ذاته الذي كان موعده في العهد العثماني فجراً، وحتى الغذاء والعشاء، لم يقصد بعد مجيء الاستعمار، حيث اضطر لمسايرة نمط الحياة الجديد الفرنسي الرأسمالي وإيقاعه في المدن الكبرى والمتوسطة، على الأقل، حيث تأخر إلى ما بين السادسة والسابعة صباحاً حسب الظروف التي تفرضها طبيعة أعمال ووظائف الناس. أما موعد الغذاء، الذي كان قبل الاحتلال يأتي بين التاسعة والنصف والعشرة صباحاً عند عامة الناس والخاصة يكتفى فيها الذّائى والخرنخي والبابي والرّايس والأغا والصّبّاجي، فقد انتقل إلى منتصف النهار أو أبعد بقليل كما نفعل اليوم، فيما تأخر القشاء الذي كان يتم بعد العصر، مفترضاً بنهاية العمل، إلى الليل، قبيل أو بعد صلاة العشاء.

في الحقيقة، هذا التحول الغذائي الاجتماعي عرفته فرنسا ذاتها تدريجياً على يد الآثرياء والنبلاء مع حلول القرن 19م، لأنهم كانوا يستيقظون متاخرين بين الثامنة والتاسعة صباحاً فيكتفون بفطور خفيف حتى لا يُشوشون على بطونهم ويتركون فيها مجالاً لتناول وجبة الغذاء بين

الأواسط الاجتماعية ميسورة الحال.

بالمناسبة، لم يكن الجزائريون قبل الاحتلال الفرنسي في عام 1830 من هواة تناول الحليب والحلويات عند فطور الصباح بل كانت الفلاحية الساحقة تأكل وجبة أشهب مما يتناول في الغذاء والعشاء، بما فيها الأكل المتبقّي عن الليلة السابقة أو «الباتيّة»، بحسبه وقولياته وزينه الزّيتوني وحتى اللحم، لمّن استطاع إليه سبيلاً، كما كان يحدث وما زال يحدث، في الكثير من دول العالم...

غير أن الاحتلال، الذي لم يكن عسكرياً أو اقتصادياً فحسب بل تغلغل حتى في أعماق الثقافة الاجتماعية للجزائريين أساساً في المدن الكبرى والمتوسطة، وكذلك الاختلاك بثقافته وتقاليده، غير من بين ما غيره الأنماط الاستهلاكية الجزائرية التي من ضمنها هوية فطور الصباح الجزائري وبنيته حتى لا نكاد اليوم نتصور هذا الفطور دون الحليب والقهوة، أو كوكوتييل من الاثنين، والكمكات الجزائرية والفرنسية، بما فيها الـ«كرواسان» والـ«بريوش» (Brioche) أو الـ«ميلفلوي» (Millefeuille).

منتصف النهار والواحدة بعد الظهر، فيما كان عادةً الفرنسيين ومُتواضعون الحال منهم، لاحظتهم إلى القوة التي تمكّن من مُباشرة أعمالهم التقاسيةمنذ طلوع الفجر، يتناولون مبكراً فطوراً لا يكاد يختلف عما كان يتناوله غيرهم في الجرائز وفي غيرها من غالبية البلدان إلا في التفاصيل حيث كان الحليب والقهوة والشكريات إلى بداية القرن 20م، على الأقل، غذاء تقتربى عن الخبز المحشو بالزبدة (Tartine) وذلك أضعف الإيمان، وكان الجنائزيرين منذ عهد القائد العظيم حنابل والقدس أوغستين العنابي والكافنة وكسيلة وحتى عقبة بن نافع الفهري والفتى الصالح ابن زياد ومن سباقهم وتلاهم لم يتناولوا صباحاً إلا هذا الفطور الفرنسي... على كلٍّ، كان واضحاً، منذ دخول قوات الحدود، رغبة متمكّنة في إدراك (Debourmont) ...

بالقبول في الأوساط العلمية التي تفضل عليها
الحقائق الموثقة والمؤكدة بشكل لا يُبس فيه
لِتَرْدَّدَ مَا لِلقيصر للقيسِر، كما يقال، وما لِغَيْرِهِ
لِغَيْرِهِ.
بعدًا عن المملكة ماري، أُنطَّلِقَتْ وما

يُسَبِّبُ إِلَيْهَا مِنْ رُفَقٍ وَتَحْضُرُ وَابْتِكَارُ لِغَفْنَوْنِيَّةِ وَاللِّيَابَاسِ وَالْأَكْلِ، مِثْلًا فَعَلَ زَرِيبَ فيَ الْأَدْنَاسِ، بِحُكْمِ اِنْجَادَرَاهَا مِنْ مُمْلَكَةِ النَّمَساَيَّةِ كَانَتْ إِحدَى أَقْوَى الدُّولِ الْأَوْرُوبِيَّةِ وَأَكْثَرُهَا رِقَبَاً وَازْدَهَارًا ثَقَافَيَاً، وَلَأَهْنَا أَيْضًا بِنَةً إِحدَى أَكْبَرِ الْمَعَالَلَاتِ الْمَلَكِيَّةِ فيَ أَورُوبَا،

لأنه، حتى تتضح الأمور، لم يكن ذلك «كروasan» مثلكما نعرفهاليوم، لأنّه، وإن احتفظ بشكله الهلالي العتيق الضارب في القائم عبر تاريخ الحضارات البشرية، حسب العديد من النظريات، إلا أنه كان يُصنّع من عجین الخبز وليس، كما هو الشأناليوم، من العجین المورّق «مالازغارين» Mar-garine، التي حلّت منذ عقود محلّ الزبدة لـكفة هذه الأخيرة المرتفعة، ولبعض الصعوبات التقنية التي تتسبّب فيها خلال الفرنسين في مجال الموضات الهندامية والغذائية، ويعيّدا كذلك عن مشاكلها السياسية التي انتهت بها وزوجها الملك إلى المقصلة خلال الثورة الفرنسية، يهتم الباحثون في تاريخ الـ«كروasan» بالاضبط النمساوي السابق أوغيست زانغ (August Zang)، بشكل خاص، وشريكه، لمدة عام على الأقل، إيرنست شوارتز (Ernest Schwarzer).

عملية العجن. ولا كان الا «كروasan» خلال تلك الفترة يتضمن كل الكيويات التي يتضمنها في الوقت الحالي من السكر ومن المواد الدسمة التي لم تكن مُتاحة للجميع... وما يكاد لا يعرفه الناس اليوم، هو أن الا «كروasan» المصنوع من العجين المورّق لم يظهر لأول مرة في فرنسا على يد الخبازين الفرنسيين المتخصصين في الا «فيناولات»، كما في كل العالم، الا في سنة 1905م في طفور تاريخي غير مسبوق في مشوار هذه الكعكة. وتلاه تطوير ثان في فرنسا مرة أخرى، ولا يقل أهمية عن سابقه، يتمثل في إدخال الربيبة لأول مرة في عجينة ابتداءً من بداية سنوات 1920م.

كل ذلك، فإن «كرواسان» البدایات في فرنسا خلال النصف الثاني من القرن 19 ليس ك viennois (الخبز الفینیاوی) الذي يُعتبر جد الخبزة الطويلة والنحيفة

Glazed Pork Belly (叉燒) - A traditional Cantonese dish made from slow-cooked pork belly glazed with a sweet and tangy sauce.

الشهيرة اليوم في فرنسا La كما في الجزائر بـ Baguette (الباتسيطة) ... لم يتصور حينها الضابط/الخبار النمساوي أن مشروعه كان سيلقى كل هذا الإقبال والنجاح اللذين حظي بهما في مدينة «الجن والملاذات»، ولا تخيل أن صناعة الخبز والحلويات بها يأسلوب مدينة فيها ستصبح تخصصا قائما بذاته تحت اسم La vien noiserie (الفيناوية). كما لم تخطر على باله قبل مباشرته المشروع أن خبره وحلوياته ستتحول إلى موضة في هنون الطعام بفرنسا، مثماً أصبح طبق الكشكوكس في نهاية القرن العشرين مادة لالة في العالم، وإن مختلافاً

■ عندما يطير فطور الصباح
لنفسه، ينطوي على الحذاء

إذا وصلنا هذه الرحلة عبر التاريخ واجتنا البحر الأبيض المتوسط إلى ضفافه الجنوبية لترسو في مياه مدينة الجزائر قاتلة «بهجة» سيد الشاعري عبد الرحمن، فكُلَّ هذه التفاصيل التي مَرَّ بها انتقال الـ «كرواسان» من طفولتها المفترضة في العاصمة النمساوية فيينا إلى مرافقها ثم بلوغها سن الرشد في نظيرتها الفرنسية باريس، توَكِّد أنَّ من غير المُمْكِن تصوَّر دخول هذه الحلوي/الخبز قبل بداية القرن 20م إلى الجزائر وحلوها بمخابز «قصبة» الجزائر والبلدية والقلعية والـ «سوسيقة» بقسنطينة وبغابة وقامة وبمخابز حومة سيدي الهواري يُوهَرَان أو بباب الجناد في تلمسان أو حتى في بسكرة ووزرقة وقندوف وتُقْرَبَتْ وتمَكَّرَتْ وأتتْ وغيرها من جهات البلاد. ولا يبيو أنَّ هذا الخبز/الحلوي شاع في أواسط الجزائريين قبل الحرب العالمية الثانية، فالليلة غالباً ما تُؤْتَى في المائدة.

وهكذا، نشعر على دُجَّر مبكر لها في قاموس «ليتري» (Littré) الشهير في عام 1863 قبل أن تُضفيها بعد 6 سنوات تُسَبِّبُ لأنوثة... وهذا المصطلح في أوقات مختلفة... يعني لا يبيو أن هذه الفيزيائيات كانت في تلك الحقبة قد عَبَرَتْ البحر الأبيض المتوسط بُعد إلى الجزائر التي كانت تحت وطأة الاحتلال الفرنسي منذ بضعة عقود....

وإذا كانت مخبزة أُوغُسْتَ زَانْ لم تجتمع في التعمير طويلاً حيث أدى الاختناء بآلات السياسيَّة والأمنيَّة في باريس في نهاية أربعينيات القرن 19م إلى عودته من حيث أتى ليُباشِرُ في عاصمة بلاده تجربة جديدة بالاستثمار في الصحافة. إلا أنَّ الـ «كرواسان» كانت قد شَقَّتْ طريقها بثبات وزَسَّختْ أقدامها ليس في مخابز البلاد فحسب بل حتى في أعمال كُتابها وأدبائها ومثقفيها وفي لوحات رساميها لِتُعرَفَمنذئذ في مختلف أرجاء العالم كحلوى/خبز فرنسيَّة «أصيلة»...





تاريخ مجيد وعهد جديد

قوة هادئة وموافقة ثابتة

راهنـتـ الجزائـرـ،ـ مـنـذـ اـسـتـقـلـالـهـ،ـ قـبـلـ سـتـةـ عـقـودـ عـلـىـ تـسـخـيرـ آـلـهـاـ الدـبـلـوـمـاسـيـةـ أـوـلـاـ لـجـمـاهـيـرـ مـصـالـحـهـ الـإـسـتـرـاتـيـجـيـهـ وـثـانـيـاـ لـمـسـاـهـمـهـ فيـ تـحـقـيقـ الـإـسـتـقـارـ وـالـأـمـنـ الـعـالـمـيـنـ،ـ وـقـدـ حـقـقـتـ هـذـهـ الدـبـلـوـمـاسـيـةـ نـجـاحـاتـ كـبـيرـةـ بـفـضـلـ ثـبـاتـ موـاـفـقـهـ الـمـشـرـفـهـ فيـ دـعـمـ الشـعـوبـ الـمـسـتـضـعـفـهـ،ـ وـنـصـرـةـ الـقـضـاـيـاـ الـعـالـدـةـ،ـ وـإـنـهـاءـ كـلـ أـشـكـالـ الـاسـتـعـمـارـ،ـ وـعـدـمـ التـدـخـلـ فيـ الشـؤـونـ الـدـاخـلـيـةـ لـلـدـوـلـ،ـ وـاحـتـرـامـ مـبـدـأـ السـيـادـةـ فيـ الـعـلـاقـاتـ الـدـولـيـةـ.

عزيز بن عامر

اليوم ونحن نحتفل بالذكرى 60 للاستقلال والحرية، تقف «الشعب ويكاند» مع أستاذ العلوم السياسية الدكتور هشام دراجي عند مسار الدبلوماسية الجزائرية بما يشمل من إنجازات وقدرات على إدارة الملفات الساخنة بكل حكمة وحزم في بيئة دولية وإقليمية معقدة ومتغيرة. كما تتطرق معه للوثبة التي بلغتها هذه الدبلوماسية في الفترة الأخيرة، من خلال حسن إدارتها للأزمة مع المغرب وإسبانيا، وتعاملها مع التحديات التي يفرضها الجوار المتواتر والإقليم الملتهب.

تاريخ حافل بالإنجازات

لعل أجمل ما قيل في تاريخ الأمم أن: «الزمن الماضي أو التاريخ المنصرم هو البئر التي نمت منها الأفكار والتصورات، والأساس الذي نقيم عليه البناء والبنيان، والموصلة مجبرة بالعمل الأمني والعسكري، مفضلة بذلك العمل وفق مقاربة القوة الصلبة، وهو ما أدى إلى غياب شبه تام لمقاربة القوة الناعمة التي طالما كانت سر تفوق الجزائر تاريخياً. بالإنجازات في مستهل حديثنا عن عودتها القوية خلال السنتين الماضيتين، فقد عاشت الدبلوماسية الجزائرية عصراً ذهبياً في سبعينيات وثمانينيات القرن الماضي حين لعبت دور الوساطة في الكثير من الأزمات الدولية لعل أبرزها: أزمة الرهائن الأمريكية في إيران، وتسوية نزاع ذلك حوالي التعافي الأمني تدريجياً، والاستقرار التي عرفته الجبهة الداخلية بعد عشرية كاملة من التوتر الأمني، فأقدمت على محاولة العودة للمشهد القاري من جديد عبر بوابة القدس التي عرفت باسم فلسطين في منابرها سنة 1974. وأيضاً من خلال المساهمة الفعالة في إنهاء الانقسام بين الفصائل الفلسطينية في أروقة الأمم المتحدة حين مكنت الرئيس الرحال ياسر عرفات من الحديث باسم فلسطين في منابرها سنة 1987، وعقد مؤتمر إعلان الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف، سنة 1988.

مبادئ ثابتة وموافقة مشرفة

خلال السنتين الماضيتين حرّاكاً دبلوماسياً كبيراً على جميع الأصعدة والمستويات، فقد بادرت مطلع سنت 2020 إلى استحداث «الوكالة الجزائرية للتعاون الدولي من أجل التضامن والتنمية»، وهي الهيئة المنظمة العليا التي تهدف الجزائر عبرها إلى محاولة العودة مجدداً لإفريقيا بعد الابتعاد الكبير عن القارة خلال العهد السابق، بالإضافة إلى محاولة مديد المساعدة للدول الإفريقية خاصة الفقيرة منها، والتي تحولت إلى رهينة بيد الجهات الغربية المانحة، هذا فيما أقدمت بعد ذلك بكل حزم على المستوى القاري خلال الشقيقة لبوصلتها السياسية والأخلاقية، وقد أعقّق قطع هذه العلاقات أيضاً توقيف إمدادات الغاز الطبيعي إلى إسبانيا عبر الأنابيب المغاربي العابر للأراضي المغربية وتحويلها للخط المباشر الرابط بين الجزائر وإسبانيا، بالإضافة إلى إغلاق المجال الجوي الجزائري أمام الطيران المغربي.

في حين شكل التعاون الجزائري الأوروبي عبر بوابة الشراكة الإيطالية أحد أهم محاور الدبلوماسية الجزائرية أهمية خاصة بعد زيارة الرئيس عبد المجيد تبون إلى إيطاليا، وعقد العشرات من الشراكات والعقود الاقتصادية لا سيما في مجالات حيوية كالطاقة والصناعة. هنا كما عملت الدبلوماسية الجزائرية في ذات السياق على توطيد العلاقات الثنائية مع كل من ألمانيا وتركيا باعتبارهما شركاء موضوعين في الكثير من المجالات لا سيما الاقتصادية منها.

لا يمكننا الحديث عن إدخال الدبلوماسي الجزائري الأخير دون الحديث عن المواقف والقرارات الحازمة التي اتخذتها الجزائر في مواجهة التحول المفاجئ للحكومة الإسبانية تجاه قضية الصحراء الغربية، وتعيد لها دورها الريادي الذي اكتسبته إبان عصورها الذهبية، أين كانت تقود الأمم العربية بخطى ثابتة بعيداً عن الخضوع والخنوع الذي لازم الأمة خلال السنوات القليلة الأخيرة. هذه المساعي التي حاولت واجهته الجزائر بكل حزم من خلال

عمر الدبلوماسية الجزائرية

الحرالك الدبلوماسي الأخير: قرارات حازمة

عرفت الدبلوماسية الجزائرية

في الحقيقة، لقد ساهم التراجع

الدبلوماسي للجزائر في هذه المرحلة الصعبة في عزلها عن محیطها الدولي

والإقليمي، وأبعدها بعض الشيء عن



تعليق معاهدة الصداقة مع إسبانيا، وفرض جملة من العقوبات الاقتصادية تجاهها خاصة من خلال فرض حظر على المنتوجات الإسبانية المستوردة، وهو الإجراء الذي كلف الخزينة الإسبانية بحسب الكثير من التقارير الاقتصادية القادمة من هناك ما يقارب 2.7 مليار دولار. ووسط هذه الأزمة الدبلوماسية الحادة خرجت الدبلوماسية الجزائرية كعادتها خلال السنتين الأخيرتين منتصرة لعدة اعتبارات ناتي على ذكر أهمها: أولاً: حالة التيه وعدم الاستقرار التي صاحت بدورها العبرة الإسبانية بعد القرارات الجزائرية الجريئة التي شكلت صدمة كبيرة للجانب الإسباني الذي لم يكن يتوقع حدة رد الفعل الجزائري، حيث أقدمت ردوة العبرة الإسبانية بعد متعددة للكسب تعاطف بقية الدول الأوروبية الأخرى لا سيما إيطاليا وألمانيا، في محاولة فاشلة للإصطدام في المياه العكرة والاستفادة من حالة الاحتقان الأوروبي المشترك تجاه روسيا. ثانياً: استثمار الجزائر الأمثل في ملف الطاقة كسلاح دبلوماسي فعال في ظل الأزمة الطاقوية الكبيرة التي تشهدها أوروبا خاصة بعد الحرب الروسية الأوكرانية، حيث شددت الجزائر على حقها القانوني في إعادة مراجعة أسعار الغاز الموجه نحو إسبانيا بعد تعليق معاهدة الصداقة، وهو ما شكل مجموعة كبيرة من الضغوط الداخلية على الحكومة الإسبانية خاصة في البرلمان ووسائل الإعلام.

في الأخير، لا بد أن نشيد بالعودة القوية للدبلوماسية الجزائرية من خلال قدرتها الفائقة على إدارة الكثير من الملفات الساخنة بكل حكمة وحزم في بيئه دولية وإقليمية معقدة، وهو الرهان الذي كسبته الدبلوماسية الجزائرية الجديدة، لتسجل بذلك ثباتها على مواقفها ومبادئها المشرفة في الذكرى الستين للاستقلال.

تحديات التعليم والتكوين المهنيين أمام تغيرات المهن



الشخصيات التي يمكن أن تخول إليه ضرورة ملحة: تمكن المؤسسات العمومية والخاصة من تحقيق مكاسب جمة: من خلال المشاركة في عملية تكوين الموارد البشرية التي سيحتاجون إليها حقًا: بدل انتظار نظام التكوين ليجلب إلى السوق الموظفين الذين قد لا يحتاجون إليهم بالضرورة، وهذا ما تفعله بعض المؤسسات: من خلال إنشاء مراكز تكوين متخصصة خاصة بها. ومن شأن هذه المساهمة - بالإضافة إلى تكوين موظفيها - أن تساهم في مواجهة العدد المتضخم في تضخم الأعداد، إذا كانت تستهدف أيضًا أي شخص يرغب في الحصول على التكوين.

الخاتمة

مثلا لا شك فيه: أن التعليم والتكوين المهنيين قد أحرزا تقدماً حقيقياً، غير أن هذا التقدم - مما كان حجمه - لم يمنع من استمرار بعض التحديات المرتبطة أساساً بتعذر نظام التكوين الذي يقوم عليه، وفي مواجهة هذه التحديات: سيعين على الاستراتيجية الجديدة للتعليم والتكوين المهنيين أن تأخذ بعين الاعتبار تقلب المهارات الناجمة عن التغيرات التكنولوجية السريعة: الذي يؤثر على جميع القطاعات، وأن تجعل من أولئك الذين يدخلون سوق العمل في القرن الواحد والعشرين بحاجة إلى مهارات مهنية مكيفة بمختلف الوظائف.

وعلى المدى الطويل؛ وأمام هذا الكم الهائل من التحديات: لن تتمكن الدولة من الاستمرار في أن تكون المزود الوحيد للتكنولوجيا؛ لأنها مستندًا للأغراض التوجيهية - دون أن ينفي أن يكون تصميماً سياسة التكوين المهني، وتفيدتها قائمة على شراكة متينة بين الدولة والمؤسسات العمومية والخاصة، فضلاً عن مدارس ومراكم التكوين؛ هذه الشراكة مستندًا للأغراض التوجيهية - دون أن تتخلل الدولة عن دورها كمصدر للتقنية -

مستلهمة برؤية واضحة ضمان حصول الجميع على التعليم والتكوين المهنيين، وطبيعة الحال: يجب أن يسبق هذه الشراكة إطار تشريعية متامسة. يربط التعليم والتكوين المهنيين علاقة انعكاسية بالتراث التكنولوجي؛ فإذا كانت التكنولوجيا أمرا لا غنى عنه لتحديث وتطوير اقتصاد البلد: فإنها لا تستطيع تحقيق هذا الهدف دون وجود المهارات الالزمة لهذا الغرض، والتي لا يمكن أن يوفرها سوى التكوين المهني جنبا إلى جنب مع التعليم العالي.

■ خبير في التعليم العالي والبحث العلمي وفي إدارة التغيير ■ جامعة محمد بوسيف بالمسيلة -

خصوصاً في القطاعات الاعدة. هذه الخطوة تتطلب معرفة معمقة بقطاع التوظيف وأفاقه، وينبغي أن تأخذ في الاعتبار الفجوة بين التكوين المهني والتعليم العالي.

وحسب معاناة الوضع: ستساعد الأسئلة التالية في إعداد هذه الخطوة:

- بالنظر إلى محاربة تطوير المؤسسات؛ ما هي التغيرات المتوقعة من حيث الاحتياجات من المهارات؟
- ما هي المهن التي ستتطور أو تختفي؟ وما التدابير الاستباقية التي يتمتعن اتخاذها لتكون أو رفع مستوى الأشخاص الذين يشغلون حاليا هذه المهن؟
- ما هي المهن التي ستنفذ من القصیر أو المتوسط أو الطويل؟

■ كيف يمكن أن تزور بين التكوين المهني والتعليم الجامعي؟

- ما هي التخصصات التي يتم تدريسها في الجامعة؛ والتي يمكن توفيرها بالتكوين المهني؟
- كيف يمكننا إعادة إطلاق نظام تثمين الخبرة المكتسبة من أجل السماح لخريجي التكوين المهني بالوصول إلى التعليم العالي؟
- في المقابل: من هم الطلاب الجامعيون الذين يمكن توجيههم نحو التكوين المهني؟
- كل هذه المسائل الأساسية يمكن أن تشكل منبراً للتفكير بين مختلف الجهات الفاعلة في مجال التكوين والتعليم في البلد حتى تكون العلاقة بين الجامعة والتكوين المهني فعالة في بذل الجهود المعنية بها: لتعزيز الإنجازات والتنمية الاقتصادية للبلد.

العلاقة الأساسية بين القطاعين العمومي والخاص

لم يُعد القطاع العام وحده قادرًا على تلبية جميع الطلبات المتزايدة باستمرار التكوين المهني، ويجب على المدرسة الخاصة أن تقوم بدورها في التغلب على هذا التحدي؛ شريطة أن يكون هناك إطار قانوني يحدد حقوق وواجبات هذه المدارس، وإذا لم يكن القطاع الخاص مشبعاً بقدرة فكرية يحدد استراتيجية مشتركة بشأن التكامل بين برامج التدريب المهني والتخصصات ذات ذات الصلة: لنجاح تخطيط القوى العاملة؛ وفقاً لاحتياجات قطاعات وفرع نشاط المؤسسات المختصة.

لقد أبدى المنافسة الاقتصادية العالمية دائمًا إلى الحاجة إلى أن تتفاوض البلدان على جودة السلع والخدمات، وتحتطلب هذه المنافسة توفر رأس المال البشري المجهز بالمهارات التقنية والمهنية متعددة

المستوى جنباً إلى جنب مع المهارات الإدارية والعلمية المرتبطة بالتكوين الجامعي، ولذلك؛ فإن هناك تكاملاً بين التكوين المهني والتعليم العالي.

أن إعداد خريطة وطنية للتكنولوجيا والعلوم والتكنولوجيا، وإذ يقتضي تطبيقها على المهن والوظائف بكافة أنواعها، مدعومة في جميع قطاعات وفروع نشاط الاقتصاد الوطني، وإذا بقي تفسير تطبيق الجزائر إلى متاحة دراسات طويلة، راجع إلى حرصنا المستمر له من التعليم حتى عام 1962؛ فإنه يجب أن يسعى جزئياً على المستوى المؤسسي.

وإذا كانت الإجراءات المقترنة بالمتخصصة في الماضي فاشلة أو ظلت غير كافية لتعزيز قيمة قطاع التكوين المهني؛ فإن المعايير المادية بقيت على حالها، ولم يتم تحديدها عالمياً. وبهذا ظل القطاع منوطياً في دائرة دون آفاق حقيقة للانفتاح على بيئته الاجتماعية والاقتصادية؛ لتحسين منتجاته وتعزيزها. وهذا الوضع يستدعي حلولاً عاجلة؛ تنطلق من استيفاء جميع الشروط؛ حتى يتمكن القطاع من البدء في التعديلات الالزمة لرغبتنا من قبل الشباب؛ من خلال الجمع بين الأمور الأساسية، وهي:

هو السبب الداعي إلى ضرورة التوجيه العام؛ لمواجهة تعقد الحالة الطارئة. وفي هذا الصدد، من الضروري وضع أو تقييم الخارطة الوطنية للتعليم والتكنولوجيا للمهنيين في تكيف مع طموحات السوق، وإدماج المهن الجديدة، ولابد أيضاً من إشراك التعليم العالي والتربية الابتدائية في إعداد هذه الخارطة أو إثرائها؛ كما أنه من الضروري الاهتمام بتحديث البنية التحتية والتخطيط: لاكتساب أدوات واجراءات عمل حديثة جديدة، ومواصلة البيداغوجيا المبتكرة التي تعزز استقلالية المتعلم.

ويتيقن على برامج التكوين أن تأخذ في الحسبان عاملين متكاملين وهما: العمومية والأفقية؛ فالعامل الأول، يتعلق بعميق التعلم والمأثور: لإثراء المهارات، يجب أن يتم تصميم العاملين وفقاً لمبدأ المقاربة بالكلفة، حيث يجب أن يتعين تصميم أي برنامج مهني في الواقع التالي: مدققة المهن، مدققة الكفاءات، ومدققة التكوين؛ إلا أن التعليم والتكنولوجيا والمهن لا يزالان يواجهان صعوبات تقوض هذه المهمة، على غرار التواصل الضيق القطاعي؛ الذي لا يعكس بشكل كاف المواد الالزمة لجاذبية برامج تكوينه، ويبطل من الضروري أكثر من أي وقت مضى - أن يؤمن التعليم والتكنولوجيا والمهن منظمة تتحمّل المسؤولية تجاه المجتمع، على غرار التحالف العالمي للبيئة، وتسخير عروض التكوين وفقاً لتوقعاته من حيث المهن ذات القيمة المضافة، شريطة أن يكون أقرب ما يمكن من مستجدات العلم والتكنولوجيا؛ وهذا السبب ينبع أن تكون هناك رؤية عالمية وحكمة تؤثر بقوة في مستقبل المجتمع للتوجيه هذه التغييرات.

كمال بداري / بروفيسور جامعي

إن التعليم والتكنولوجيا والمهن جزء من عملية التعليم الشاملة، فيما يتضمن أحدى الحالات القوية في نظام التعليم المكييف مع احتياجات تكوين الأفراد وتطوير المهن، وبالنظر إلى النقص الدائم الذي تعانيه كل المهن في المهرات - بسبب التطور الملحوظ في التكنولوجيا والمهن - ينبغي أن يكون للتعليم والتكنولوجيا والمهن أساس من شأنها تسهيل اكتساب المعارف المهنية، والتحسين المستمر والتكييف مع السياق الجديد في مواجهة التحديات أمام تغيرات المهن.

والمعروف عن نظام التعليم أنه يضم شبكة كبيرة من مؤسسات التكوين في جميع أنحاء البلد؛ إلا أن التعليم والتكنولوجيا والمهن لا يزالان يواجهان صعوبات تقوض هذه المهمة، على غرار التواصل الضيق القطاعي؛ الذي لا يعكس بشكل كاف المواد الالزمة لجاذبية برامج تكوينه، ويبطل من الضروري أكثر من أي وقت مضى - أن يؤمن التعليم والتكنولوجيا والمهن منظمة تتحمّل المسؤولية تجاه المجتمع، على غرار التحالف العالمي للبيئة، وتسخير عروض التكوين وفقاً لتوقعاته من حيث المهن ذات القيمة المضافة، شريطة أن يكون أقرب ما يمكن من مستجدات العلم والتكنولوجيا؛ وهذا السبب ينبع أن تكون هناك رؤية عالمية وحكمة تؤثر بقوة في مستقبل المهني.

تحضير برامج مهنية لعالم حديث

إن مطالبات المهن لليست بالأمر الثابت؛ بسبب التغيرات التكنولوجية السريعة؛ حيث إن العديد من برامج التكوين لم تعد قادرة على تلبية احتياجات سوق المهني، في حين أن الوظائف بكلة المستخدم يحتج إلى في جميع قطاعات وفروع نشاط الاقتصاد الوطني، وإذا بقي تفسير تطبيق الجزائر إلى متاحة دراسات طويلة، راجع إلى حرصنا المستمر له من التعليم حتى عام 1962؛ فإنه يجب أن يسعى جزئياً على المستوى المؤسسي.

وإذا كانت الإجراءات المقترنة بالمتخصصة في الماضي فاشلة أو ظلت غير كافية لتعزيز قيمة قطاع التكوين المهني؛ فإن المعايير المادية بقيت على حالها، ولم يتم تحديدها عالمياً. وبهذا ظل القطاع منوطياً في دائرة دون آفاق حقيقة للانفتاح على بيئته الاجتماعية والاقتصادية؛ لتحسين منتجاته وتعزيزها. وهذا الوضع يستدعي حلولاً عاجلة؛ تنطلق من استيفاء جميع الشروط؛ حتى يتمكن القطاع من البدء في التعديلات الالزمة لرغبتنا من قبل الشباب؛ من خلال الجمع بين الأمور الأساسية، وهي:

■ خبير في التعليم العالي والبحث العلمي وفي إدارة التغيير ■ جامعة محمد بوسيف بالمسيلة -

رئيس كنفدرالية المنتجين الجزائريين:

استقرار سوق الدواجن وتنظيم الشعبة الرهان الأكبر

وعلى القدرة الشرائية للمواطن، مؤكدا ضرورة وضع إستراتيجية ميدانية تنظم وضبط الشعبة من المنبع إلى المصب.

من جهتها، البيطرية ومستشارية كنفدرالية الصناعيين والمنتجين الجزائريين، الدكتورة هدى جعفرى، قالت إن القدرة الإنتاجية لأهمات الدواجن حوالي 3 ملايين والتي تتوجه كل من ولاية الجلفة وتلمسان، مبرزة أن البلاد يمكنها رفع الإنتاج إلى خمسة ملايين بحلول 2024.

أوضحت البيطرية، أن شعبة الدواجن

تعتبر من الشعب الاستراتيجية التي تساهم في تلبية حاجيات المواطنين من البروتين الحيواني كاللحوم البيضاء وبivity الاستهلاك، إلا أنها تعاني عديد المشاكل التي زعزعة استقرار السوق، ما يستوجب حلولا علمية لتطوير الشعبة، وذلك بوضع إستراتيجية ميدانية تنظم وضبط هذه الشعبة.

بدوره الخبير الفلاحي، أعلى بوخالة، قال في مداخلته، إن شعبة الدواجن لا تزال تعاني من الفوضى في التسيير بسبب الفشل في التحكم في برامج الدواجن، مشيرا أن

الجزائري يمكثها تصدير اللحوم البيضاء، لكن هذا يتوقف على تطوير الشعبة والحصول على شهادة المطابقة.

يجادل كل تكثيف غذائية من خلال الاعتماد على إدماج المواد المحلية بهدف تقليص التعبية والاستعمال المفترض للعملة الصعبة، إلى جانب تطوير الشعبة مع إنشاء وحدات التسويق الصناعي الغذائي، وإنشاء وحدات التخزين السليمي والمذايا العصرية، المتاحة والمراقبة الميدانية المستمرة من خلال تطبيق التقنيات الحديثة في التربية، لتغادي الوظيفيات المرتفعة والحصول على قطع منجم.

الميسيلة

دفتر رقمي توافقي بين التكوين الجامعي والوظيفة

رئيس الجامعة للعلاقات الخارجية بن واضح الهاشمي، في كلمته على أن توسيع العلاقة بين الجامعة والمؤسسة الاقتصادية يتطلب وجود الوثائق التي تتيح للأشخاص المعنين الحصول على مجموعة من المعلومات ومساعدة المؤسسة الاقتصادية التعرف أكثر على مختلف عروض التكوين الجامعي، وتقديم وكيفيّة مخطط التوظيف والتقويم المتواصل، خاصة وأنه يخدم الجامعة من خلال توضيح كل ما تقوم به بشكل أفضل، مما يساعد الأكاديمية على تطوير العروض وفقاً لما يتماشى مع احتياجات قطاع التوظيف.

قال البروفيسور «رئيس جامعة الميسيلة»، كمال بداري، خلال الندوة التي نظمها، أن الطالب يرجع إلى الدفتر المرجعي، وأشار إلى أن الحصول على رؤية دقيقة ومحددة للتخصص، والتعرف على المهارات من حيث المعرفة والدرية والمهارات السلوكية، معرفة المهن التي تتوافق مع التخصص ومتطلباتها، بالإضافة إلى الحصول على محفظة معلومات المؤسسات الاقتصادية، مؤكدة أن الدفتر المستحدث يسمح أيضا للأستاذ بمعرفة تفاصيل تخصص معين من أجل تعديل محاضراته وفقاً لهذه المهارات، وتحضير مواضيع الأعمال التطبيقية فيما يتعلق بالمهارات المهنية للمهنة.

واعتبر، مدير الرقمنة، الدكتور هارقمي كمال الدين، الدفتر المرجعي للتتوافق التكوين الوظيفية، مرجع حقيقي للمهن، خاصة وأنه يساعد مديرية العمل بولاية الميسيلة على إعداد بطاقات المهن لجميع المؤسسات في الولاية، وإعداد بطاقات التخصصات الخاصة بعرض التكوين.

وترواهن كنفدرالية الصناعيين والمنتجين الجزائريين على إخراج شعبة الدواجن من حالة الفوضى التي تشهدها منذ سنوات، من خلال دراسة أجزتها بالتنسيق مع خبراء ومتخصصين في المجال للوصول إلى حلول عملية من شأنها رفع افتتاح أهمات الدواجن إلى 5 ملايين بحلول 2024، والتوجه إلى تصدير اللحوم البيضاء.

خالدة بن تركي

كشف رئيس كنفدرالية الصناعيين والمنتجين الجزائريين عبد الوهاب زيان، في ندوة صحفية، أمس، حول «الاضطرابات التي يعيشها سوق الدواجن»، أن معدل استهلاك اللحوم البيضاء في الجزائر يقدر بـ 15 ألف طن في الشهر، أي ما يناهز 600 ألف طن في السنة، مشيرا أن معدل الاستهلاك في السوق الموازية يعادل أو يفوق السوق النظامية، ما يستدعي تنظيم الشعبة وإعادة النظر في سياسة الدعم.

قال زيان إن انتاج اللحوم البيضاء في الجزائر يفوق احتياجات السوق الداخلية، ومع ذلك نسجل اضطرابا في السوق الوطنية بسبب الأزمات المتكررة التي تعانيها هذه الشعبة، المتمثلة في إغراق السوق بالمنتج ويكون العرض أكثر من الطلب، حيث يضرر المربيون إلى بيع منتجاتهم بسعر أقل من سعر التكالفة، وبالتالي يغادرون الميدان بعد تسجيل خسائر فادحة.

يرى المتحدث، أن ارتفاع أسعار اللحوم البيضاء والحماء في الجزائر منذ السنة الماضية، يرجع لعوامل عديدة على رأسها السوق الموازية، وكذلك متغيرات السوق المتعلقة بغاز تغذية الدواجن، الذي

وهو الشعير الذي أثرت على اثمان الدواجن،

الميسيلة

استحدثت، جامعة محمد بوضياف بالميسيلة في سابقة تعد الأولى من نوعها وطنيا، دفتر رقمي مرجعي رقما (CRAFE) للتوافق التكويني الوظيفي (CTAW)، بهدف الربط بين التكوين الجامعي بمختلف اختلافاته، وكذا التقرب بين الجامعية و المختلفة في ما يتعلق بطبعية مناصب الشغل المطلوبة.

الميسيلة: عامر ناجح

قال البروفيسور «رئيس جامعة الميسيلة»، كمال بداري، خلال الندوة التي نظمها، صباح أمس، بقاعة المحاضرات عبد المجيد علام بالجامعة، أن التقرير بين الجامعة ومختلف المؤسسات أصبح ضرورة اجتماعية تمليها التطورات الحاصلة في مختلف المجالات وخاصة للمؤسسة.

وأشار في كلمته إلى أن الدفتر الصادر عن جامعة الميسيلة، ومؤسسات منطقة الحضنة ومديرية التشغيل التابعة لها، يستوفي مختلف الشروط الضرورية، باعتماده أداء قيمة لكل

من يهتم ويعتبر عن توافق التكوين والتوظيف وكل من يبحث عن معلومات ملموسة في مجال التكوين الجامعي وقابلية توظيف الخريجين في منطقة الميسيلة، ما من شأنه حسب المحتوى.

واعتبر، مدير الرقمنة، الدكتور هارقمي

كمال الدين، الدفتر المرجعي للتتوافق التكوين

الوظيفية، مرجع حقيقي للمهن، خاصة وأنه

يساعد مديرية العمل بولاية الميسيلة على

إعداد بطاقات المهن لجميع المؤسسات في

الولاية، وإعداد بطاقات التخصصات

ال الخاصة بعرض التكوين.

وفي ذات السياق، أضاف البروفيسور، نائب

وتطويرة وتوسيعه عبر 13 ولاية، استناداً للمتحدة، مشيرة إلى أن

هذا المشروع يهدف إلى جانب حماية الإطار البيئي، تحسين

ظروف معيشة السكان عبرزيد من 100 بلدية على المستوى

الوطني.

من جهةها، ذكرت نائبة المدير العام للثبات مكلفة بالتصحر

والمناطق الصحراوية، ربيبة عرياوي، بأنه تم تسجيل عملية

التحول على وجه الخصوص.

كما سلطت ذات المسؤولة الضوء على المشاكل التي يواجهها

السد الأخضر والتي أثرت سلبا عليه وأدت إلى تدهوره، من بينها

الارتفاع على المساحات الغابية والرغوة يقطع الأشجار ونزع

ورق مساحات الحفاء، البناءات الفوضوية وغير المشرعة

داخل هذه الفضاءات، إضافة إلى الترمي العشوائي للنفايات

المنزلية والهامة وهو ما يؤدي إلى تدهور الوضع البيئي.

وتبينها ترسانة

البيئة

البيئية

وداعا طابور «عدل» ..



■ م. كاديك

أتيح لنا أمس متابعة تجربة الدفع الرقمي لمستحقات وكالة «عدل»، وتنقذ العملية بسهولة كبيرة. فلم تدم سوى بضع دقائق، لتتم المستحقات مباشرة إلى حساب الوكالة، وبططلع «إصال الدفع» على «البرأوزر» دون عناء، فيرتاح الزبائن -نهاياً- من الطوابير التي أثقلت كاهله على مدى سنوات طويلة، وكثيراً ما كانت تتعرض عليه وضع مستحقات الشهر على مستحقات الشهر الموالي كي يجد سبيلاً إلى الدفع، ويؤدي ثمن الكراء إلى أهله.

ولقد أعدت وكالة «عدل» موقعها بطريقة لا تسمح بمرور أي خطأ، حيث تطلب من الزبون، في الصفحة الأولى، إدخال رمز ملفه، ورقم الإشعار بالدفع، لتأتيه الصفحة الثانية بالإسم المطابق للرقم، ومعلومات الفاتورة كاملة، فتنتقل إلى المرحلة التالية، أين تكون المعاملة مع بطاقة الدفع الإلكترونية حسراً، فيقدم معلوماتها، وينتظر هنئية سبطة كي يرَّ هاتقه برسالة قصيرة تتضمن رقمًا سريًا، تأكيداً لشخصية المعامل الذي لا يكاد يضع الرفق، حتى يجد إصال البريد الإلكتروني، وتنتهي العملية كلها (على بعضها) في إرساله عبر البريد الإلكتروني، وتنتهي العملية كلها (على بعضها) في وقت لا يكاد يحس به الزبون.

لا شك أن ما قامته به وكالة «عدل»، وبباقي الوكالات التي حرصت على استعمال «الدفع الرقمي»، كمثل «سيال» و«سونلغاز»، وحتى الخواص الذين اعتمدوا الدفع بالبطاقة البنكية والبريدية، إنما يحرصون على راحة زبائنهم، وتقديم خدمات تليق بمستوى المؤسسة الجزائرية في الزَّمن الرقمي، وهذه جهود تستحق التشويه والتثمين، وينبغي أن تواصل إلى أن تعمم على جميع المؤسسات، وتثال بِرْهَا كل أنحاء الحياة، وليس هذا بعيد، ونحن نرى بأعيننا ملامح الرقمنة وهي تبرهن على أهميتها في حياة الناس، وتحنّهم كثيراً من عن التصبير على معاملات يمكن التخلص منها بمجرد رقمة.

في هذا الحوار، تتحدث الناقدة والباحثة الأكاديمية، الدكتورة منى صريقي، عن حقل الدراسات الثقافية والنقد الثقافي، وبعض التقاطعات والقواسم المشتركة بينهما. وعن الرهان داخل الدراسات الثقافية الذي يفتح الكثير من الأسئلة الهامة والمأزقة.

والدكتورة منى صريقي، ناقدة وأستاذة الأدب واللغة في جامعة «لين دياجين» بسطيف. من بين الأعمال التي قدمتها في مجالها

البحثي والنقدية «الرواية الجزائرية المكتوبة باللغة الفرنسية بين التغير الاجتماعي وبناء الوعي».

يذكر، أن الدكتورة صريقي، هازت بجاذبية كتاب الرواية العربية في دورتها الخامسة عن فئة الدراسات النقدية، عن دراستها «راهنية المعنى بين مشروعية الفهم ومازق كتابة تاريخ التبرير، مقاربة تأويلية نقافية في نصوص عربية».

■ حسب وجهة نظرى، نجد أنه على قدر أهمية هذا الفرع العلمى على قدر خصوصيته، على قدر صعوبة الاشتغال فيه وعليه جهود فردية. إن حقل الدراسات الثقافية يجب أن يعتمد فكرة المراكز، تماماً كما يفعل الغربيون بهذا الخصوص. فالجهود الفردية تساعد على إضافة نوعية على المدى البعيد، ولكنها لن تكون أبداً كنتاج مركز كبير يشتغل على مشاريع محددة الأهداف والرؤى. لنقل أن الدراسات الثقافية قد قدمت للناقد الأدبي والباحث الاجتماعي في العلوم الإنسانية والاجتماعية مجموعة من الكيفيات والأدوات الإجرائية والمنهجية وحتى النقدية التي تسعى لتصف بالشمولية والدقة في مقاربة جل الخطابات تقريراً. إلا أن رهان المسح الشامل للمشهد الثقافي بشكل عام مرتبط بجهود بخشية جماعية.

عن مجلة «فواصل» بتصرف

الكثير من المظاهر واستلهم الكثير من الأفكار والإجراءات المنهجية في عملية التحليل من عديد المناهج النقدية. وهذا ما ساعد على أن يكون بطريقة ما شاملاً ومُرضياً للباحثين فيه، وخاصة أنهما رفضوا بشكل قاطع فكرة المحايثة البنوية أي عدم اتصال الخطابات بما هو سياقي موجود في المجتمع والثقافة الإنسانية بشكل عام.

إن الدراسات الثقافية بالمعنى المطلق تهم بكل ما تعلق بالنشاط الثقافي للإنسان. ليظهر النقد الثقافي criticism الذي يُعد من أبرز الاتجاهات النقدية بعد تأسيس سنة 1964. فقد أصبحت الدراسات الثقافية تخصصاً أكاديمياً يُعني بالتحليل الثقافي لكل أنواع الخطابات.

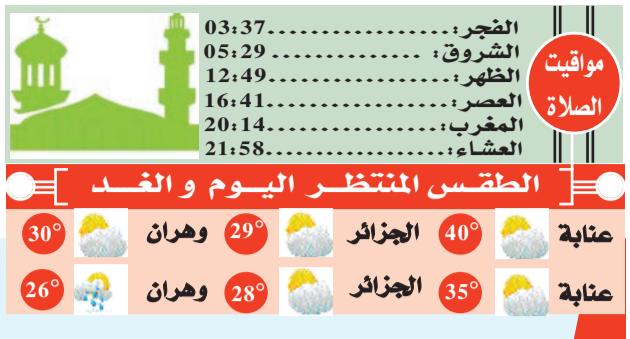
يشرط أن تكون هذه الخطابات عبارة عن ظاهرة يجب ربطها تحليلياً بكل ما له علاقة بأنظمة السلطة والسيطرة، وما تتجه هذه الأخيرة ضمن تشكيل إجتماعي محدد أو فترة زمنية معينة. ولقد أفرزت هذه الدراسات العديد من الأفكار والتوجهات النقدية، بالإضافة إلى تطورها السريع وتقديمها الملاحظ عالمياً على مستوى تخصصات علم الاجتماع والنظرية الأدبية المعاصرة والنظرية النقدية. في حين الأثنروبيولوجيا الثقافية فتحت الباحث فيها يُركز على الثقافة ومفهومها وأدائها ووظائفها، إنها بكل دقيقة تدرس ما يُعرف بالتبابن الثقافي بين البشر.

من هنا نستنتج أن مباحث مهمه في الأثنروبيولوجيا الثقافية تستند في أبحاثها على أهم التحليلات التي تقدّمت لها الدراسات الثقافية. وذلك أن الدراسات الثقافية تشكلت في أساسها على العديد من المباحث والتخصصات التي قد يستبعدها القارئ غير المتخصص. فنجد أنها قد تأسست على أفكار كل من المنهج السيميائي والنقد الماركسي، وقضايا مهمة للغاية كالجندري والعرق في النظرية النسوية، وما بعد الكولونيالية والتاريخ والفلسفة، ودراسات علوم الإعلام والاتصال وتاريخ الفن والكتير من المناهج. وإن أراد القارئ أن يتبعه فإنه العديد من العناوين أهمها:

The SAGE Dictionary of Cultural Studies by Chris Barker.

■ هل يمكن الحديث عن دراسات ثقافية يتكلّم عليها النقد الأدبي/النقد الثقافي؟ قدّم حقل الدراسات الثقافية أفكارات كثيرة جديدة في الولايات

العاشر، لقد إنفتح التحليل الثقافي على



الباحثة والناقدة منى صريقي:

النقد الثقافي هدف البحث في الأساق المضمرة

■ حقل الدراسات الثقافية قدم أفكاراً كثيرة وجديدة



حوار: نورا لحرش

من المعروف أن الدراسات الثقافية تختلف عن التخصصات الأخرى كالأثنروبيولوجيا الثقافية مثلاً، لكنها تحيط بهذا المجال وتساهم فيه بشكل لافت.

من صريقي، إن مجال الدراسات الثقافية والذي يُطلق عليه باللغة الإنجليزية Cultural Studies بالفعل يختلف عن تخصصات عديدة ومن بينها الأثنروبيولوجيا الثقافية Anthropology؛ ولو أردنا فعلياً معرفة مدارس إشتغال كل من الحقول وجب التفريق بينهما ومعرفة مفهوم كل منها على جهة.

إن نحن تخصصنا للقارئ الجذور التاريخية للدراسات الثقافية نجدنا ترجع إلى أعمال كل من ريموند لا الحصر- هارولد بلوم Harold Bloom، بول دمان Paul DimanMiller، هيلس Hilis Miller ويلس ملر Dilthey. وقد كان منهجه من خلال تفكك الخطابات الثقافية واكتشاف ما تخفه من أشكال الهمة والسلطنة والإدولوجيات. بالإضافة إلى ذلك، نجد تزامن رفض البنوية وكل أفكارها في فرنسا؛ والتي تبعها ما يُعرف بالمرحلة ما بعد البنوية لظهور مناهج واستراتيجيات وأسائل الستينيات من القرن العشرين إلى أن يصل المُمتع إلى مركز «برمنجهام للدراسات الثقافية المعاصرة» الإنجليزي الذي تأسس سنة 1964. فقد أصبحت الدراسات الثقافية تخصصاً أكاديمياً يُعني بالتحليل الثقافي لكل أنواع الخطابات.

يُشرط أن تكون هذه الخطابات عبارة عن ظاهرة يجب ربطها تحليلياً بكل ما له علاقة بأنظمة السلطة والسيطرة، وما تتجه هذه الأخيرة ضمن تشكيل إجتماعي محدد أو فترة زمنية معينة. ولقد أفرزت هذه الدراسات العديد من الأفكار والتوجهات النقدية، بالإضافة إلى تطورها السريع وتقديمها الملاحظ عالمياً على مستوى تخصصات علم الاجتماع والنظرية الأدبية المعاصرة والنظرية النقدية. في حين الأثنروبيولوجيا الثقافية فتحت الباحث فيها يُركز على الثقافة ومفهومها وأدائها ووظائفها، إنها بكل دقيقة تدرس ما يُعرف بالتبابن الثقافي بين البشر.

من هنا نستنتج أن مباحث مهمه في الأثنروبيولوجيا الثقافية تستند في أبحاثها على أهم التحليلات التي تقدّمت لها الدراسات الثقافية. وذلك أن الدراسات الثقافية تشكلت في أساسها على العديد من المباحث والتخصصات التي قد يستبعدها القارئ غير المتخصص. فنجد أنها قد تأسست على أفكار كل من المنهج السيميائي والنقد الماركسي، وقضايا مهمة للغاية كالجندري والعرق في النظرية النسوية، وما بعد الكولونيالية والتاريخ والفلسفة، ودراسات علوم الإعلام والاتصال وتاريخ الفن والكتير من المناهج. وإن أراد القارئ أن يتبعه فإنه العديد من العناوين أهمها:

The SAGE Dictionary of Cultural Studies by Chris Barker.

■ هل يمكن الحديث عن دراسات ثقافية يتكلّم عليها النقد الأدبي/النقد الثقافي؟ قدّم حقل الدراسات الثقافية أفكارات كثيرة جديدة في الولايات

أشعار